ـ(324)ـ 7 ـ حسن المعاملة مع الأسرى: أمر الإسلام بحسن المعاملة مع الأسرى وان كانوا معتدين قبل الأسر، لان الإسلام يريد للإنسان الهداية والعودة إلى الرشد، فلا يبيح الأذى وسوء المعاملة معهم، فقد أمر رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ بذلك وقا:(لاستوصوا بالاسارى خيرا)(1). وحينما طلب أحد الصحابة من رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ ان يدلع لسان أحد المشركين الذين هجوا رسول ا ـ صلى ا عليه وآله ـ في مواضع عديدة أجابه ـ صلى ا عليه وآله ـ :(لا امثل به فيمثل ا بي وان كنت نبيا)(2). ويجب إطعام الأسرى وان كان حكم بعضهم القتل لضرورة خاصة، قال الإمام جعفر الصادق ـ عليه السلام ـ :(إطعام الأسير حق على من أسره، وان كان يراد من الغد قتله، فإنه ينبغي ان يطعم ويسقى ويرفق به كافرا كان أو غيره)(3). والرفق بالأسرى واجب في جميع الأحوال، قال الشيخ الطوسي:(ومن أخذ أسيرا، فعجز عن المشي، ولم يكن معه ما يحمله عليه إلى الامام، فليطلقه، فإنه لا يدري: ما حكم الإمام فيه، ومن كان في يده أسير، وجب عليه ان يطعمه ويسقيه)(4).

_____ 1 ـ السيرة النبوية 2: 299، ابن هشام. 2 ـ المصدر نفسه 2: 304. 3 ـ الكافي 5: 35. 4 ـ النهاية: 296.